

الأغاني

قال جرير بالكوفة .

(لقد قادني من حُبِّ ماوِيَّةَ الهَوَى ... وما كنتُ تَلْقَانِي الجَنِيبةُ
أَقْوَدَا) .

(أُحِبُّ ثَرَى زَجْدٍ وبالغَوْرِ حاجةُ ... فغارَ الهَوَى يا عبدَ قَيْسٍ
وأَزْجَدَا) .

(أقول له يا عبدَ قَيْسٍ مَبَابَةٌ ... بأيِّ تَرَى مستوقِدَ النارِ أَوْ قَدَا) .

(فقال أَرَى ناراً يُشَبُّ وُقُودُهَا ... بحيثُ استفاضَ الجَزْعُ شِيحاً وَغَرَّ قَدَا) .

فأعجبت الناس وتناشدوها قال فحدثني جابر بن جندل قال فقال لنا جرير أعجبتكم هذه
الأبيات قالوا نعم قال كأنكم بآبن القين وقد قال .

(أَعِدْ نظراً يا عبدَ قَيْسٍ لَعَلَّما ... أضاءت لك النارُ الحِمَارَ المَقِيَّ دَا) .

قال فلم يلبثوا أن جاءهم قول الفرزدق هذا البيت وبعده .

(حمارٌ بِمَرَّوْتِ السُّحَامَةِ قاربتُ ... وَطَيِّفِيهِ حَوَّلَ البيتِ حتى تَرَدَّدَا) .

(كُلايَيْبِيَّةٌ لم يجعلَ اللّهُ وجهَها ... كريماً ولم يَسْذَجْ بها الطيرُ أَسْعُدَا
) .

قال فتناشدها الناسُ فقال الفرزدق كأنكم بآبن المَرَاغَةِ قد قال .

(وما عِبَتْ من نارٍ أضاء وُقُودُهَا ... فِرَاساً وَبِسُطَامَ بَنَ قَيْسٍ مَقِيَّ دَا)